الوجه والله هو الشيخ فضل الغني لم يقبل الهدية فلما عاد الى تريم
واتى الى صاحب الترجمة اخبره بما حاك في نفسه فانكر فقال قلت
ذلك في نفسك وانت تصطاد الطيور في محل كذا فاعترف واعتذر
ولما بلغ ذلك الشيخ فضل بن محمد قال الشيخ عبد الله باعلوي بحر
لا ينجسه شي ونحن جابية نتنجس بالملاقاة وليس لاحد على
احدهما اعتراض اما صاحب الترجمة فعادته تبع لجده
صلى الله عليه وسلم انه يقبل الهدية ويجازي عليها وتجوز
العلما قبول هدية ولاة الامر فضلا على غيرهم ما لم يتحقق
في شي انه حرام واما الشيخ فضل فلعله علم من حال الاعرابي
انه انما اهدى الناقة لوصف يظنه به وليس متصفا به
او لطلب مقابل او نحو ذلك بان دلت القراين انه لم يعطه الا لذلك
فقد قال العلما من اعطي لوصف يظن به كفقر او صلاح او نسب
وهو كذلك حرم عليه الاخذ مطلقا ومثله لو كان به وصف
باطن لو اطلع عليه المعطي لم يعطه او لعله شك في حل
الناقة فامتنع من قبولها ورعا ونزاهة بل قال العلما يندب
للفقير التنزه عن قبول صدقة التطوع كساير عقود التبرع
كالهدية والهبة والنذر والوصية والوقف الا ان حصل
للمعطي عنه تاذ او قطع رحم او حصل شك في الحل او هتك
لمروة او منة في التناول والافضل الاخذ لخبر الصحيح ما اتاك
من هذا المال وانت غير مستشرف ولا سايل فخذه ومنها
انه اذا اراد الاجتماع ببعض اصحابه الذي ببلدة بعيدة عنه

يامر

يامر واحدا ينادبه باسمه فيسمعه المطلوب في اي محل كان
من ذلك ما اخبر به خادمه قال سافرت معه فلما وصل
حبوضة وهو محل بين تريم والعجز امرني ان ارقى محلا عاليا
وانادي الشيخ عمر باوزير ثلاث مرات وهو يومئذ ببلده الغيل
ففعلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة لبيك
ثم رايته مقبلا مسرعا مشمرا ثيابه من سرعة مشيه ثم جلسا
يتذاكران ما شا الله تعالى وانا متباعد عنهما ولم ادر ما يقولان
ثم دخل وقت المغرب فتوضيا وصليا المغرب وتوادعا وذهب
الشيخ عمر الى بلده وامرني الشيخ عبد الله ان لا اخبر بذلك
في حياته فلم اخبر به الا بعد وفاته **ومنها** انه كان يحج
كل عام كما اخبر بذلك غير واحد من اكابر الاوليا قال تلميذه
الشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد عزمت على الحج مرة وطلبت
من شيخي الاعانة على الحج فقال اتريد من هنا او نامر لك
عند بعض اصحابنا بمنى فقلت في منى فقال اذا وصلت
منى فاسال عن فلان بن فلان تجد مطلوبك عنده فلما قضينا
المناسك سالت عن الرجل فدلوني عليه واخبرته بما قال لي
شيخي فسالني عنه فقلت هو مقيم بتريم فقال وقف معنا
امس بعرفة محرما وقضى حاجتي فلما رجعت الى تريم هناني
بالحج فقلت وانا اهنيك بالحج ايضا فقد اخبرني الرجل انك
وقفت معنا في عرفات فقال لي اكتم ذلك علي فقد حصل
مرادك ولم اخبر بذلك الا بعد وفاته **ومنها** انه استغا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1